

قراءة تفسير آضواء البيان (600) - البقرة (400) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:00:03
لم يبين هنا انواع هذه الانهار ولكنه بين ذلك في قوله فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى - 00:00:30

قوله تعالى ولهما ازواجا مطهرة لم يبين هنا صفات تلك الازواج ولكنه بين صفاتهن الجميلة في ايات اخر بقوله وعندهم قاصرات الطرف عين وقوله كانهن الياقوت والمرجان وقوله وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون - 00:00:50
وقوله وكواكب اTrivia الى غير ذلك من الايات المبينة لجميل صفاتهن والازواج جمع زوج بلا هاء في اللغة الفصحي والزوجة بالهاء لغة لا لحن كما زعمه البعض وفي حديث انس - 00:01:19

عن النبي صلى الله عليه وسلم انها زوجتي اخرجه مسلم ومن شواهده قول الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كسام الى اسد الشرع يستبليها وقول الاخر فبکى بناتي شجون زوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا - 00:01:39
قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يصل لم يبين هنا هذا الذي امر به ان يصل وقد اشار الى ان منه الارحام بقوله فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:02:03

واشار في موضع اخر الى ان منه الايمان بجميع الرسل فلا يجوز قطع بعضهم عن بعض في ذلك بان يؤمن ببعضهم دون بعضهم الاخر وذلك في قوله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض. ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - 00:02:23
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء ظاهره ان ما في الارض جميما خلق بالفعل قبل السماء ولكنه بين في موضع اخر ان المراد بخلقهم قبل السماء تقديره - 00:02:46

والعرب تسمى التقدير خلقا كقول زهير ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري وذلك في قوله وقدر فيها اقواتها ثم قال ثم استوى الى السماء الاية - 00:03:07

قوله تعالى واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية قوله خليفة فيه وجهان من التفسير للعلماء احدهما ان المراد بالخليفة ابونا ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:03:26

لانه خليفة الله في ارضه في تنفيذ اوامره وقيل لانه صار خلفا من الجن الذين كانوا يسكنون الارض قبله وعليه فالخليفة فعيلة بمعنى فاعل وقيل لانه اذا مات يخلفه من بعده - 00:03:46

وعليه فهو من فعيلة بمعنى مفعول وكون الخليفة هو ادم هو الظاهر المتبادر من سياق الاية الثاني ان قوله خليفة مفرد اريد به الجمع اي خلائف وهو اختيار ابن كثير - 00:04:07

والمفرد ان كان اسم جنس يكثر في كلام العرب اطلاقه مرادا به الجمع لقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر يعني وانهار بدليل قوله فيها انهار من ماء غير اس - 00:04:24

الاية وقوله واجعلنا للمتقين اماما وقوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ونظيره من كلام العرب قول عقيل ابن علفة المري وكان بنو

فزارة شرعا من و كنت لهم متشردا الاخينا - 00:04:42

وقول العباس ابن مرداس السلمي فقلنا اسلموا ان اخوكم وقد سلمت من الاحن الصدور وانشد له سيبويه قول علقة ابن عبدة التميمي بها جيف الحسرة فاما عظامها فببيظ واما جلدتها فصليب - 00:05:06

وقول الاخر كلوا في بعض بطنك تعفوا فان زمانكم زمن خميس واذا كانت هذه الاية الكريمة تحتمل الوجهين المذكورين فاعلم انه قد دلت ايات اخر على الوجه الثاني وهو ان المراد بال الخليفة الخلائف من ادم وبنيه لا ادم نفسه وحده - 00:05:27

قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية ومعلوم ان ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس من يفسد فيها ولا من يسفك الدماء وقوله هو الذي جعلكم خلائف الارض - 00:05:54

الاية وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض. الاية وقوله ويجعلكم خلفاء الاية ونحو ذلك من الايات ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بال الخليفة ادم وان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذريته من يفعل ذلك الفساد وسفك الدماء - 00:06:15

فالقالوا ما قالوا وان المراد بخلافة ادم الخلافة الشرعية وبخلافة ذريته اعم من ذلك وهو انهم يذهب منهم قرن ويختلفه قرن اخر قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة يعني مسميات الاسماء. لا الاسماء كما يتواهم من ظاهر الاية - 00:06:44

وقد اشار الى انها المسميات بقوله ابنيوني باسماء هؤلاء الاية كما هو ظاهر قوله تعالى وما كنتم تكتمون لم يبين هنا هذا الذي كانوا يكتمون وقد قال بعض العلماء هو ما كان يضميه ابليس من الكبر - 00:07:11

وعلى هذا القول وقد بينه قوله تعالى الا ابليس ابى واستكبر الاية نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:35